Received: 11/12/2023 Accepted: 11 /1/ 2024 Published: 10 / 7/ 2024

أجراءات معاوية لاخذ البيعة لابنه يزيد وموقف الامام الحسين (عليه السلام) من بيعته من خلال كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام للذهبي

م.م. فاطمة عامر علي
fatima1988@uomustansiriyah.edu.iq

أ.د. رحيم خلف عكلة
dr.rahim.k@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص

جاءت دراسة موضوع أجراءات معاوية لاخذ البيعة لابنه يزيد، وموقف الامام الحسين (عليه السلام) من بيعته من خلال كتاب تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير، والاعلام للذهبي(ت748هـ/1347م)، لإيضاح الأساليب التي اتبعها معاوية بن ابي سفيان، من اجل تثبيت سلطته، اذ اتبع الشدة مع معارضيه من اجل تثبيت دولته، التي مهد لها في بلاد الشام أثناء فترة ولايته، عندما استشهد الإمام الحسن عليه السلام وجد معاوية انه في فرصة لا يمكن التعويض عنها بوقت آخر، فأخذ يمهد لتوريث ابنه يزيد الأمر من بعده، ومن الدوافع التي دفعت معاوية لفرض ابنه يزيد خليفة للمسلمين، هو الحب العارم لولده فقد هام بحبه وكذلك بينت الدراسة ما هو موقف الامام الحسين (عليه السلام) من هذه البيعة وقد حافظ الإمام الحسين (عليه السلام) على هدوئه طيلة حياة معاوية، ولم يفكر بالخروج عليه ونقض العهد على الرغم مما تعرضت له البلاد الإسلامية من المصاعب والويلات من قتل وتشريد، وذلك احتراما والتزاما بصلح اخيه الامام الحسن (عليه السلام) ، وكان لتصاعد الظلم، والفساد في الحكومة الأموية ورفض الامام الحسين (عليه السلام) تسليم البيعة ليزيد مؤكدا على الدفاع عن القيم والعدالة كانت ثورته التي تعد رمزا للتضحية من اجل المبادئ والعدالة في الاسلام، وإذا ما رجعنا الى روايات الذهبي، عن موقف الامام الحسين (عليه السلام) وجدنا ما تميزت فكانت ميزت بالاقتضاب، والاختصار، وعدم الدقة التي لم تعط صورة واضحة عن موقف الامام الحسين (عليه السلام)، وقد ظهر ذلك واضحا من خلال المراجعة، والتقصي والمقارنة مع الروايات التاريخية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الإمام الحسين (عليه السلام)، الذهبي، معاوية، يزيد

The measures taken by Muawiyah to secure allegiance for his son Yazid and the stance of Imam Hussein (peace be upon him) regarding this allegiance, as discussed in the book History of Islam and Deaths of Celebrities and Scholars by Al-Dhahabi

Asst.Lect. Fatima Amer Ali
fatima1988@uomustansiriyah.edu.iq

Inst. Raheem Khalef Akla (Ph.D.)
dr.rahim.k@uomustansiriyah.edu.iq

Al-Mustansiriya University , College of Education , Dept. of History

Abstract

The investigation delves into the methodologies employed by Muawiyah in securing allegiance for his son Yazid and the response of Imam Hussein (peace be upon him) towards this allegiance as documented in "Tarikh al-Islam" by al-Dhahabi (d. 748 AH / 1347 CE). The primary aim is to elucidate the strategies adopted by Muawiyah ibn Abi Sufyan to strengthen his dominion, which was particularly manifested in the Levant region during his governance. Upon the martyrdom of Imam Hasan (peace be upon him), Muawiyah perceives a strategic opening that he promptly seizes to pave the path for the succession of his son Yazid. An essential factor motivating Muawiyah to designate his son as the caliph of the Muslims is the profound affection he holds for Yazid. Furthermore, the examination unveils Imam Hussein's (peace be upon him) standpoint regarding this allegiance. Despite

the prevailing adversities and upheavals in the Islamic territories, such as bloodshed and forced migrations, Imam Hussein (peace be upon him) chooses to maintain his loyalty towards the treaty established by his brother, Imam Hasan (peace be upon him). Refusing to swear fealty to Yazid amidst the escalating tyranny and maladministration within the Umayyad regime, Imam Hussein (peace be upon him) articulates his unwavering commitment to upholding moral principles and justice. His uprising emerges as a poignant symbol of martyrdom for righteousness and equity within the Islamic doctrine. A critical analysis of al-Dhahabi's accounts concerning Imam Hussein's stance underscores their brevity, lack of elaboration, and absence of precision, thereby hindering a comprehensive understanding of Imam Hussein's position. This deficiency becomes evident upon meticulous scrutiny, examination, and juxtaposition with diverse historical narratives.
Keywords: Imam Hussein (AS), Al-Zahabi, Muawiyah, Yazid

المقدمة..

تناول المؤرخون أخبار الامام الحسين (عليه السلام)، باهتمام بالغ كونه ابن بنت رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)، ولما تركه من أثر بالغ على النواحي كافة، عجل في سقوط الدولة الاموية، ومن هؤلاء المؤرخين الذهبي من خلال كتابه تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ولغرض تسليط الضوء على اجراءات معاوية في اخذ البيعة لإ يزيد وموقف الامام الحسين (عليه السلام) من هذه البيعة جاء اختياري للموضوع.

استهدف البحث تحليل روايات الذهبي مع باقي الروايات الاخرى التي وردت في المصادر المتقدمة، والمتأخرة.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الأولية، المراجع الحديثة اوردناها في قائمة المصادر والمراجع.

اجراءات معاوية لأخذ البيعة لابنه يزيد

لم يلتزم معاوية بشروط الصلح ومنها الذي ينص على ان يكون الامر من بعده للامام الحسن (عليه السلام)، ثم للحسين عليه السلام، بل نقضه بعد استشهاد الامام الحسن (عليه السلام)، بجعل الولاية لإبنهِ من بعده، وعمد الى التخلص من الامام الحسن (عليه السلام) لانهاء ما تبقى من شروط الصلح، فقد دعا معاوية مروان بن الحكم الى اقناع جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وكانت من زوجات الحسن عليه السلام، بأن تسقيه السم، فان هو قضى نحبه، زوجها بيزيد وأعطاها مائة ألف درهم (الأصفهاني، 1995، صفحة 31)، اذ يروي الذهبي (الذهبي، 2003، صفحة 402/ ج3) "سم الحسن زوجته بنت الأشعث بن قيس. وقالت طائفة: كان ذلك بتدسيس معاوية إليها".

وحينما استشهد الإمام الحسن (عليه السلام) وجدها معاوية فرصة لا يمكن التعويض عنها بوقت آخر، فأخذ يمهد لتوريث ابنه يزيد الأمر بعده، وهو ما تطرق إليه الذهبي حينما ذكر أن معاوية بن أبي سفيان دعا أهل الشام في احداث عام (50هـ/670م)، إلى بيعة ابنه يزيد، فوافق الناس وبايعوا يزيد: "وفيها دعا معاوية أهل الشام إلى البيعة بولاية العهد من بعده لابنه يزيد فبايعوه" (الذهبي، 2003، صفحة 391/ ج3).

يؤكد على ذلك ابن قتيبة (ابن قتيبة ، 1993، الصفحات 140-141/ج1)، ان رغبة معاوية في البيعة لابنه يزيد ظهرت في حياة الامام الحسن (عليه السلام)ولكنه لم يكشفها للناس، وحين اتجه الى المدينة سنه 50هـ، قبيل وفاة الامام الحسن (عليه السلام)، في محاولة لجس نبض المدينة في فكرة البيعة، وعقد فيها اجتماعا مع كبار رجالها وزعماء القوم، عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عبد الله بن عمر، عبد الله بن الزبير وأمر حاجبه أن لا يأذن لأحد من الناس حتى يخرج هؤلاء، ولكن هولاء العبادلة عارضوا الفكرة بشدة، ثم أمر بالرحلة وأعرض عن ذكر البيعة ليزيد، وسكت عن البيعة فلم يعرض لها إلى سنة 51هـ.

في عام (51هـ/671م)، حج بالناس، وأخذهم ببيعة يزيد، واما الدوافع التي دفعت معاوية لفرض ابنه يزيد خليفة للمسلمين، هو الحب العارم لولده فقد هام بحبه "فَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ قَوِيَ أَمْرُ يَزِيدَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَهْلًا لِذَلِكَ، وَذَاكَ مِنْ شِدَّةِ مَحَبَّةِ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَلِمَا كَانَ يَتَوَسَّمُ فِيهِ مِنَ النَّجَابَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَسِيَّمَا أَوْلَادِ الْمُلُوكِ وَمَعْرِفَتِهِمْ بِالْحُرُوبِ وترتيب الملك والقيام بأبهته ظن أن لَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ فِي هذا المعنى" (ابن كثير، 1998، صفحة 80/ج8).

ثم يروي (الذهبي، 1985، صفحة 457/ ج2) "قَدِمَ زِيَادٌ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَهُمْ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَسُنَ نَظَرُهُ لَكُمْ، وَأَنَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مَفْزَعًا تَفْزَعُونَ إِلَيْهِ، يَزِيدُ ابْنُهُ. فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فقال: يا معشر بني أميّة اختاروا منها بَيْنَ ثَلَاثَةً،

بَيْنَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَوْ سُنَّةِ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ سُنَّةِ عُمَرَ، إِنَّ هَذَا الأَمْرَ قَدْ كَانَ، وَفِي أَهْلِ بَيْتِ رسول الله صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مَنْ لَوْ وَلاهُ ذَلِكَ، لَكَانَ لِذَلِكَ أَهَلا، ثُمَّ كَانَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ مَنْ لَوْ وَلاهُ، لَكَانَ لِذَلِكَ أَهْلا، فَوَلاهَا عُمَرَ فَكَانَ بَعْدَهُ، وَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِ عُمَرَ مَنْ لَوْ وَلاهُ ذَلِكَ، لَكَانَ لَهُ أَهْلًا، فَجَعَلَهَا فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَّا وَإِنَّمَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَجْعَلُوهَا قَيْصَرِيَّةً، كُلَّمَا مَاتَ قَيْصَرُ كَانَ قَيْصَرُ، فَغَضِبَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ"

بينما يذكر (الطبري،، 1967، صفحة 247/ ج3) ان معاوية أرسل إلى زياد بن أبيه يستشيره في أمر يزيد، بيدو أن زياداً كره ذلك، لما عرف عن يزيد بميله الى اللهو واللعب والصيد، وأنه كان يدرك أن معاوية كان يقدم على أمر لم يعهد من قبل وهو مبايعة يزيد وهو حي، "لما أراد معاوية ان يبايع ليزيد كتب إلى زياد يستشيره... فقال له: رويدك بالأمر فاقمن ان يتم لك ما تريد ولا تعجل فان درکا في تأخير خير من تعجيل عاقبته الفوت..."

كان على معاوية إقناع المسلمين بقضية قلب نظام الشورى وتحويل الحكم إلى نظام وراثي، خاصة وان أبناء الصحابة أنكروا هذا الأمر، فيذكر (الذهبي، 1985، صفحة 458/ ج2) "لما أرادوا أن يبايعوا ليزيد قام مروان (خياط، 1993) فقال: سنة أبي بكر الراشدة المهدية، فقام عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: ليس بسنة أبي بكر، وقد ترك أبو بكر الأهل والعشيرة، وعدل إلى رجل من بني عدي، أن رأى أنه لذلك أهلاً، ولكنها هرقلية"

كان مروان عاملاً على المدينة لمعاوية، فلما أراد أخذ البيعة ليزيد أمر عامله ان يدعوا الناس إلى بيعة يزيد ويخبره في كتابه ان أهل مصر والشام والعراق قد بايعوا، فأرسل مروان إلى وجوه أهل المدينة فجمعهم في المسجد الأعظم "إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَخَشِيتُ الِاخْتِلَافَ عَلَى الْأُمَّةِ بَعْدِي، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَتَخَيَّرَ لَهُمْ مَنْ يَقُومُ بَعْدِي، وَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ أَمْرًا دُونَ مَشُورَةٍ مَنْ عِنْدِكَ، فَاعْرِضْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَأَعْلِمْنِي بِالَّذِي، يَرُدُّونَ عَلَيْكَ: فَقَامَ مَرْوَانُ فِي النَّاسِ فَأَخْبَرَهُمْ بِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: أَصَابَ وَوُفِّقَ، وَقَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ يَتَخَيَّرَ لَنَا فَلَا يَأْلُو. فَكَتَبَ مَرْوَانُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِذَلِكَ، فَأَعَادَ إِلَيْهِ الْجَوَابَ يَذْكُرُ يَزِيدَ، فَقَامَ مَرْوَانُ فِيهِمْ وَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِ اخْتَارَ لَكُمْ فَلَمْ يَأْلُ، وَقَدِ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ يَزِيدَ بَعْدَهُ. فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانُ وَكَذَبَ مُعَاوِيَةُ! مَا الْخِيَارُ أَرَدْتُمَا لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ، وَلَكِنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوهَا هِرَقْلِيَّةً كُلَّمَا مَاتَ هِرَقْلُ قَامَ هِرَقْلُ (ابن الأثير، 1995، صفحة 351/ج3)

فغضب عبد الرحمن بن أبي بكر ثم قال: "يا بن الزرقاء (الجوزي، 2008)أفينا تتأول القرآن وأنت الطريد ابن الطريد! ثم بادر إليه وأخذ برجله ثم قال: انزل يا عدو الله عن هذا المنبر، فليس مثلك من يتكلم بهذا على أعواده" (ابن اعثم ، 1990، صفحة 336/ج4) ويكمل (الذهبي، 2003، صفحة 458/ ج3) "فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا أَنْزَلَ ذَلِكَ فِي فُلانٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَعَنَ أَبَاكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ" (النيسابوري، 1990م).

ثم يكمل (الذهبي، 2003، صفحة 458/ ج3) "لما أجمع معاوية على أن يبايع لابنه حج، فقدم مكة في نحو من ألف رجل، فلما دنا من المدينة خرج ابن عمر، وابن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، فلما قدم معاوية المدينة حمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر ابنه يزيد فقال: من أحق بهذا الأمر منه"

ثم توجه معاوية إلى مكة معتمراً، ولأخذ بيعة أهلها ليزيد اذ حرص على استدعاء كلّ من الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، واستخدم اللين والشدة مع كل واحد منهم على حده، فبعث الى عبدالله بن عمر فتشهد وقال: "أما بعد يا بن عمر، إنك كنت تحدثني أنك لا تحب تبيت ليلة سوداء، ليس عليك فيها أمير، وإني أحذرك أن تشق عصا المسلمين، أو تسعى في فساد ذات بينهم. فحمد ابن عمر الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنك قد كانت قبلك خلفاء لهم أبناء، ليس ابنك بخير من أبنائهم، فلم يروا في أبنائهم ما رأيت في ابنك، ولكنهم اختاروا للمسلمين حيث علموا الخيار، وإنك تحذرني أن أشق عصا المسلمين، ولم أكن لأفعل، إنما أنا رجل من المسلمين، فإذا اجتمعوا على أمر فإنما أنا رجل منهم. فقال: يرحمك الله، فخرج ابن عمر" (الذهبي، 2003، صفحة 458/ ج3)

حاول معاوية استعمال الاساليب كافة التي من شأنها أن تفضي إلى بيعة يزيد ونلاحظ من خلال النص اعلاه انه استعمل اسلوب الشدة، والتهديد، واللين لما عزم على اخذ البيعة لابنة يزيد بعث إِلَى عبدالله بن عمر بِمِائَةِ أَلْفٍ. فقبلها فلما ذكر له البيعة قال: أَرَى ذَاكَ أَرَادَ ان يشتري ديني. إِنَّ دِينِي عِنْدِي إِذًا لَرَخِيصٌ (ابن سعد ،، 998، صفحة 138/ج4). فكان عبد الرحمن بن أبي بكر من أشدهم رداً على معاوية، يذكر (الذهبي، 2003، الصفحات 458-459/ ج3) "وأرسل إلى عبد الرحمن بن أبي بكر، فتشهد وأخذ في الكلام، فقطع عليه كلامه فقال: إنك والله لوددت إنا وكلناك في أمر ابنك إلى الله، وإنا والله لا نفعل، والله لتردن هذا الأمر شورى في

المسلمين، أو لنفرنها عليك جذعه ثم وثب فقام. فقال معاوية: اللهم اكفنيه بما شئت، ثم قال: على رسلك أيها الرجل لا تشرفن بأهل الشام فإني أخاف أن يسبقوني بنفسك حتى أخبر العشية أنك قد بايعت ثم كن بعد ذلك على ما بدا لك من أمرك"

ومما يذكر ان معاوية بعث لعبد الرحمن بن ابي بكر بمائة الف درهم بعد ان ابى البيعة ليزيد فردها عليه عبدالرحمن وابى ان ياخذها وقال:" ابيع ديني بدنياي (ابن الأثير، 2008، صفحة 462/ج3).

وان معاوية لم يجد الرد الذي كان يرغب فيه بل ان أبناء الصحابة لم يميلوا لصالحه وخاطبوه، ومن ذلك إشارة عبد الله بن الزبير عليه باعتزال الإمارة فيذكر (الذهبي، 2003، صفحة 459/ ج3) قائلاً: "ثم أرسل إلى ابن الزبير فقال: يا بن الزبير، إنما أنت ثعلب رواغ، كلما خرج من جحر دخل آخر، وإنك عمدت إلى هذين الرجلين فنفخت في مناخرهما وحملتهما على غير رأيهما. فقال ابن الزبير: إن كنت قد مللت الإمارة فاعتزلها، وهلم ابنك فلنبايعه، أرأيت إذا بايعنا ابنك معك لأيكما نسمع ونطيع لا نجمع البيعة لكما أبداً، ثم خرج".

لم يذكر الذهبي اجتماع معاوية مع الامام الحسين (عليه السلام) ومحاولة اقناعه لاخذ البيعة لإبنهِ يزيد، بينما اشارت الروايات التاريخية استخدم معاوية كل ما لدية من امكانية مادية وسياسية تعينه على بلوغ هدفه، ولم يتبق لمعاوية غير الامام الحسين (عليه السلام) وعبدالله بن عمر، وابن الزبير، وعبدالرحمن بن ابي بكر هم ابناء الصحابة واصحاب الراي والقبول لدى الناس في المدينة فابتدأ بالامام الحسين (عليه السلام) مظهرا له الود والتبجيل "فأرسل إلى الحسين بن علي فخلا به فقال له: يا بن أخي قد استوثق الناس لهذا الأمر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم، يا بن أخي! فما أربك إلى الخلاف، قال الحسين: أرسل إليهم فإن بايعوك كنت رجلا منهم، وألا تكن عجلت علي بأمر. قال: نعم. فأخذ عليه أن لا يخبر بحديثهما أحدا، فخرج وقد أقعد له ابن الزبير رجلا بالطريق فقال: يقول لك أخوك ابن الزبير: ما كان؟ فلم يزل به حتى استخرج منه شيئا" (ابن قتيبة ، 1993، صفحة 158).

وبعد ان فشل معاوية في إقناع الامام الحسين عليه السلام ليبايع يزيد، أرسل إلى عبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وقال لهم كما قال للإمام الحسين عليه السلام من كلام في أخذ البيعة ليزيد، إلا انه جوبه بالرفض أيضاً، ثم اجتمع أربعتهم بمعاوية، وكان عبد الله بن الزبير هو الذي ينوب عنهم في الكلام، "وأقبلَوْا عَلَى الحسين فقالُوا: أنت يَا أبا عَبْد اللَّهِ! فَقَالَ: وفيكم شيخ قريش وسيدها هُوَ أحق بالكلام. فقالُوا لعَبْد الرَّحْمَنِ: يَا أبا محمد، قَالَ: لست هناك، وفيكم صَاحِبِ رَسُول اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وسيد المرسلين. فقالُوا لابن عمر: أنت، قَالَ: لست بصاحبكم، ولكن وَلُّوَ الكلام ابن الزبير، قَالَ: نعم إن أعطيتموني عهودكم أن لَا تخالفوني، كفيتكم الرجل، قالُوا: ذاك لك" (الذهبي، 2003، الصفحات 460–461/ ج3)

يروي الذهبي أن معاوية وبعد أن خُيّر بين ما صنعه الرسول صلى الله عليه واله وسلم، وبين ما صنعه أبو بكر، وبين ما صنعه عمر بن الخطاب، قَالَ: "فأذِن لهم وَدَخَلُوا، فحمد اللَّه مُعَاوِيَة وأثني عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ علمتم مسيري فيكم، وصِلَتي لأرحامكم، وصفحي عَنْكُم، ويزيد أخوكم، وابن عمّكم، وأحسن النَّاس فيكم رأيًا، وإنما أردت أن تقدموه، وأنتم الذين تنزعون وتؤمرون وتقسمون، فسكتوا، فَقَالَ: ألَّا تجيبوني! فسكتوا، فأقبل عَلَى ابن الزبير فقال: هات يابن الزبير، فإنك لعَمْري صاحب خطبة القوم. قَالَ: نعم يَا أمير المؤْمِنِينَ، نخيرك بَيْنَ ثلاث خصال، أيها مَا أخذتَ فهو لك، قَالَ: للَّهِ أَبُوك، اعرضهنّ، قَالَ: إن شئتَ صُنع مَا صنع رَسُول اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ صُنع مَا صنع أَبُو بكر، وإن شئت صُنع مَا صنع عمر. قَالَ: مَا صنعوا؟ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يعهد عهدًا، وَلَمْ يستخلف أحدًا، فارتضي المسلمون أبا بكر. فَقَالَ: إِنَّهُ ليس فيكم الْيَوْم مثل أَبِي بكر، إن أبا بكر كَانَ رجلًا تُقطع دونه الأعناق، وإني لست آمن عليكم الاختلاف. قَالَ: صدقت، واللَّه مَا نحب أن تدعنا، فاصنع ما صنع أَبُو بكر. قَالَ: للَّهِ أَبُوك وَمَا صنع؟ قَالَ: عمد إِلَى رَجُلٌ من قاصية قريش، ليس من رهطه فاستخلفه، فإن شئت أن تنظر أي رَجُلٌ من قريش شئت، ليس من بني عَبْد شمس، فنرضى بِهِ. قَالَ: فالثالثة مَا هِيَ؟ قَالَ: تصنع مَا صنع عمر. قَالَ: وَمَا صنع؟ قَالَ: جعل الأمر شورى في ستة، ليس فِيهِم أحد من ولده، وَلَا من بني أبيه، وَلَا من رهطه. قَالَ: فهل عندك غير هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فأنتم؟ قالُوا: ونحن أيضَا. قَالَ: أما بَعْدَ، فإني أحببت أن أتقدم إليكم، أَنَّهُ قَدِ أعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ، وأَنَّهُ قَدْ كَانَ يقوم القائم منكم إِلَى فيكذبني عَلَى رؤوس النَّاس، فأحتمل لَهُ ذلك، وإني قائم بمقالة، إن صدقتُ فلي صدقي، وإن كذبتُ فعلي كذبي، وإني أقسم باللَّه لئن ردّ عَلِيّ إنسان منكم كلمة في مقامي هَذَا أَلَّا ترجع إليه كلمته حَتَّى يسبق إِلَى رأسه، فلا يرعين رَجُلٌ إِلَّا عَلَى نَفْسَهُ" (الذهبي، 2003، صفحة 461/ ج3)

وبعد ان فشلت مساعي معاوية لإقناع أبناء الصحابة، دعا الناس لمشاهدة البيعة التي خطط لها، لم ينجح وذلك قبل رحيله إلى مكة، فذكرت المصادر ان معاوية دعا الناس جامعة وخطبهم، ثم دعا صاحب حرسه بحضرتهم فقال أقم على رأس كل رجل من هؤلاء

الأربعة رجلين ومع كل واحد سيف فان ذهب رجل منهم يرد عليّ كلمة بتصديق أو تكذيب فيضرباه بسيفهما (الذهبي، 2003، صفحة 462/ ج3)، ثم ارتقى المنبر وقال "إِنَّا وَجَدْنَا أَحَادِيثَ النَّاسِ ذَاتَ عَوَارٍ، زَعَمُوا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، وَابْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنَ الزُّبَيْرِ، لَنْ يُبَايِعُوا يَزِيدَ، وَقَدْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا وَبَايَعُوا لَهُ، فَقَالَ أَهْلُ الشَّامُ: وَاللَّهِ لا نرضى حتى يبايعوا على رؤوس الأَشْهَادِ، وَإِلَّا ضَرَبْنَا أَعْنَاقَهُمْ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى قُرَيْشٍ بِالشَّرِّ، لا أَسْمَعُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ النَّاسُ: بَايَعَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُمْ يَقُولُوْنَ: لا وَاللَّهِ مَا بَايَعْنَا. فَيَقُولُ النَّاسُ: بَلَى، وَارْتَحَلَ مُعَاوِيَةُ فَلَحِقَ بِالشَّامِ"(الذهبي، 2003،صفحة 459/ ج3)

وفي رواية اخرى يذكرها (الذهبي، 2003، صفحة 462/ ج3) "حَتَّى رقي الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم، لَا يُستبد بأمر دونهم، وَلَا يُقضى أمر إِلَّا عَن مشورتهم، أَنَّهُم قَدْ رضوا وبايعوا ليزيد ابن أمير المؤْمِنِينَ من بَعْده، فبايعوا بسم اللَّه، قَالَ: فضربوا عَلَى يده بالمبايعة، ثُمَّ جلس عَلَى رواحله"

ان ما اشار اليه الذهبي غير صحيح فأن الامام الحسين (عليه السلام) لم يبايع يزيد، اذ يذكر ابن قتيبة "فقام الحسين فقال: والله لقد تركت من هو خير منه أبا وأما ونفسا، فقال معاوية: كأنك تريد نفسك؟ فقال الحسين: نعم، أصلحك الله. فقال معاوية: إذا أخبرك، أما قولك: خير منه أما، فلعمري: أمك خير من أمه، ولو لم تكن إلا أنها امرأة من قريش لكان لنساء قريش فضلهن، فكيف وهي ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم؟ ثم فاطمة في دينها وسابقتها، فأمك لعمر الله خير من أمه، وأما أبوك فقد حاكم أباه إلى الله، فقضى لأبيه على أبيك. فقال الحسين: حسبك جهلك، آثرت العاجل على الآجل، فقال معاوية: وأما ما ذكرت من أنك خير من يزيد نفسا، فيزيد والله خير لأمة محمد منك، فقال الحسين: هذا هو الإفك والزور، يزيد شارب الخمر، ومشتري اللهو خير مني..."

واشار (الطبراني، (د.ت)، صفحة 356/ج19) قائلا: "لما بايع معاوية ليزيد حج فمر بالمدينة فخطب الناس فقال إنا قد بايعنا يزيد فبايعوا فقام الحسين بن علي (رض الله عنه) فقال أنا والله أحق بها منه فإن أبي خير من أبيه وجدي خير من جده وإن أمي خير من أمه وأنا خير منه فقال معاوية اما ما ذكرت أن جدك خير من جده فصدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من أبي سفيان بن حرب وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه فصدقت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من بنت مجدل وأما ما ذكرت أن أباك خير من أبيه فقد قارع أبوه أباك فقضى الله لأبيه على أبيك وأما ما ذكرت أنك خير منه فلهو أرب منك وأعقل ما يسرني به مثلك ألف"

ويكمل (الذهبي، 2003، صفحة 462/ ج3) بعد ان سمع أهل مكة خطاب معاوية وأبناء الصحابة الآخرين قد بايعوا معاوية على بيعة ابنه يزيد كما زعم، حتى أقبل أهل مكة يكلمونهم بذلك قائلا: "وانصرف النَّاس فلقوا أولئك النفر فقالُوا: زعمتم وزعمتم، فلما أرضيتم وحييتم فعلتم، فقالوا: إنا والله مَا فعلنا. قالُوا: مَا منعكم؟ ثم بايعه الناس"

عمد معاوية الى المكر، فأعلن في مكّة أنّه قد أخذ البيعة من الأربعة، فبايع الناس، وعندما جاؤوهم وسألوهم عن سبب رضاهم بيزيد بعد إنكارهم له، قال الامام الحسين (عليه السلام): "لا والله ما بايعنا، ولكنّ معاوية خدعنا وكادنا ببعض ما كادكم به، ثم صعد المنبر وتكلّم بكلام، وخشينا إن رددنا مقالته عليه أن تعود الفتنة جذعاً ولا ندري إلى ماذا يؤول أمرنا، فهذه قصّتنا معه" (ابن اعثم ، 1990، صفحة 343/ج4).

بيعة يزيد بن معاوية.

وتمكن معاوية من توطيد بيعة ابنها يزيداً ولياً لعهده في الخلافة بعده تحت تهديد السيف والمكيدة والوعيد وما ملكه من دهاء، وغادر معاوية إلى الشام وهو يعتقد انه استطاع بهذه الطريقة ان ينتزع بيعة الحجازيين وان يضمن إجماع الأمصار على هذه البيعة.

انصرف معاوية عن مكة وما لحق به من مرض في سفره إلى الشام وبعد دخوله إليها، اشار النعمان المغربي (النعمان، 1994، صفحة 153/ج2) قائلا: "عن سعيد بن المسيب (الطوسي، 1983) ، أنه قال: مرض معاوية، مرضه الذي مات فيه، فدخل عليه طبيب له نصراني، فقال له: ويلك ما أراني أزداد مع علاجك إلا علة ومرضا"؟ فقال له: والله ما أبقيت في علاجك شيئا أرجو به صحتك إلا وقد عالجتك به غير واحد، فاني أبرأت به جماعة، فان أنت ارتضيته وأمرتني بأن أعالجك به فعلت قال: وما هو؟ قال: صليب عندنا ما علق في عنق عليل إلا فاق. فقال له معاوية: علي به. فأتاه، فعلقه في عنقه. فمات في ليلته تلك والصليب معلق في عنقه".

وذكر ابن يونس (الكوراني، 2005، صفحة 91/ج2) قائلا: "عن سلمة بن كهيل (الطوسي، 1983) قال الأحنف: سمعت علياً يقول: ما يموت فرعون حتى يعلق الصليب في عنقه، فدخلت عليه وعنده عمرو والأسقف، فإذا في عنقه صليب من ذهب! فقال: أمراني وقالا: إذا أعيا الداء الدواء تروحنا إلى الصليب فنجد له راحة! الزهري: دخل عليه راهب وقال: مرضك من العين، وعندنا صليب يذهب العين فعلقه في عنقه فأصبح ميتاً، فنزع منه على مغتسله. وفي المحاضرات: لما علقه قال الطبيب: إنه ميت لا محالة، فمات من ليلته". هذا يؤكد نصرانية معاوية بن ابي سفيان، وانه مات على غير ملة محمد (صل الله عليه واله وسلم).

يذكر (الذهبي، 2003، صفحة 468/ ج3) في احداث سنة ستين وفاته قائلا: "لَمَّا كَانَ الغداة التي مات في ليلتها مُعَاوِيَة فزع النَّاس إِلَى المسجد، وَلَمْ يكن قبله خَلِيفَة بالشَّام غيره، فكنت فيمن أتى المسجد، فلما ارتفع النهار، وهم يبكون في الخضراء، وابنه يزيد غائب في البرية، وَهُوَ ولي عهده، وَكَانَ نائبه عَلَى دمشق الضحاك بن قيس الفِهْرِي، فدُفِن مُعَاوِيَة"

ارسل الضحاك بن قيس الفهري إلى يزيد كتاباً يعلمه بوفاة ابيه ويطلب منه العودة مسرعا، فصلى الضحاك بالناس وأخبرهم ان يزيد خليفتهم قد قدم، فلما وصل مركبه تعجب الناس من مظهره، واخذوا يقولون هَذَا الأعرابي الذي ولاه أمرنا، ثم اغتسل ولبس ثيابا انيقة وخطب بالناس "جلس عَلَى المنبر، فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، وذكر موت أبيه، وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُغزيكم البرَ والبحرَ، ولستُ حاملًا واحدًا من المسلمين في البحر، وأَنَّهُ كَانَ يُشتيكم بأرض الروم، ولست مشْتيًا أحدًا بِهَا، وأَنَّهُ كَانَ يُخرج لكم العطاء أثلاثًا، وأنا أجمعه لكم كله. قَالَ: فافترقوا، وَمَا يفضلَوْن عَلَيْهِ أحدًا" (الذهبي، 2003، صفحة 469/ ج3)

وبعد وفاة معاوية ومبايعة يزيد رسمياً بالملك كان عليه مواصلة جهود أبيه من اجل الحصول على بيعة أبناء كبار الصحابة في الحجاز، لم يكن ليزيد بن معاوية هم حين ولي الا بيعة النفر، الذين ابو على معاوية الاجابة الى بيعة يزيد حين دعا الناس الى بيعته، وانه ولي عهده بعده، فكتب الى عامله على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان (المفيد،، 1993م) ، كتابين، ورد في كتابه الأول الإطراء على أبيه معاوية بن أبي سفيان وإعلام عامله بوفاته، وحثه فيه على أخذ بيعة أهل المدينة للملك الجديد (الطبري،، 1967، صفحة 250/ج4)

وأورد في كتابه الثاني وهو كأذن فأرة، فان فحواه التهديد والوعيد لأبناء الصحابة وأخذ البيعة منهم أخذاً عنيفاً "أما بعد فخذ حسينا وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذا شديدا ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام" (ابو مخنف ، (د.ت)، صفحة 3)

فلما قرا الوليد بن عتبة كتاب يزيد بن معاوية، ترحم على معاوية ثم دعا بمروان بن الحكم فاستشاره في الامر، يذكر (الذهبي، 2003، صفحة 470/ ج3) "فَقَالَ مروان: ابعث الآن إِلَى الحسين وابن الزبير، فإن بايعا، وَإِلَّا فاضرب أعناقهما"

بعث الوليد بن عتبة، عبدالله بن عمر الى الامام الحسين(عليه السلام) وعبدالله بن الزبير وكانا في المسجد، فقال لهما: اجيبا الامير، فقالا: انصرف الان نأتيه، فدار حوار بين الامام الحسين (عليه السلام) وابن الزبير، فسال الامام (عليه السلام) فما ترى تصنع ان دعيت الى بيعة يزيد، فقال الامام الحسين (عليه السلام)" قال: أصنع أني لا أبايع له أبدا، لأن الأمر إنما كان لي من بعد أخي الحسن، فصنع معاوية ما صنع وحلف لأخي الحسن أنه لا يجعل الخلافة لأحد من بعده من ولده وأن يردها إلي إن كنت حيا، فإن كان معاوية قد خرج من دنياه ولم يفئ لي ولا لأخي الحسن بما كان ضمن فقد والله أتانا ما لا قوام لنا به، انظر أبا بكر أنى أبايع ليزيد ويزيد رجل فاسق معلن الفسق يشرب الخمر ويلعب بالكلاب والفهود ويبغض بقية آل الرسول! لا والله لا يكون ذلك أبدا" (ابن اعثم ، 1990، صفحة 34/ج5).

ثم يكمل (الذهبي، 2003، صفحة 470/ ج3) قائلا: "فأتاه ابن الزبير فنعى لَهُ مُعَاوِيَة، فترحم عَلَيْهِ، فَقَالَ: بايع يزيد، قَالَ: مَا هَذِهِ ساعة مبايعة ولا مثلي يبايع هاهنا ولكن نصبح فترقى المنبر، وأبايعك علانية ويبايعك الناس. فوثب مروان، فقال: اضرب عنقه فإنه صاحب فتنة وشر. فقال: إنك هاهنا يا ابن الزرقاء. واستبا، فقال الوليد: أخرجوهما عني، وَكَانَ رجلًا رفيقًا سريًا كريمًا، فأخرجا، فجاءه الحسين عَلَى تلك الحال، فلم يكلم في شيء، حَتَّى رجعا جميعًا"

وهذا خلاف ما أورده غيره من المؤرخين الذين تناولوا ذكر المحاورة التي جرت بين الإمام الحسين (عليه السلام) وبين الوليد بن عتبة باختلاف وزيادة ونقصان في الالفاظ فاتفقوا جميعا على قول الامام الحسين (عليه السلام)، "إن مثلي لا يعطي بيعته سرا، وإنما أحب أن تكون البيعة علانية بحضرة الجماعة، ولكن إذا كان من الغد ودعوت الناس إلى البيعة دعوتنا معهم فيكون أمرنا واحدا فقال له الوليد: أبا عبد الله! لقد قلت فأحسنت في القول وأحببت جواب مثلك وكذا ظني بك، فانصرف راشدا على بركة الله حتى تأتيني غدا مع الناس" (ابو مخنف ، (د.ت)، صفحة 5)

ويلاحظ من خلال النص ان الإمام الحسين (عليه السلام)، أراد ان يدلي برأيه أمام الرأي العام في حقه بالخلافة ويستنهض همم المسلمين بالثورة على حكم يزيد بن معاوية والإطاحة به، وبعد التزام الإمام الحسين (عليه السلام) ببنود الصلح والتي وعد فيها معاوية ان لا يجعل الخلافة لاحد من بعده من ولده وان يردها للإمام الحسين (عليه السلام) ان كان حيا، ولا سيما أن الإمام من بعد أخيه صاحب الحق للمطالبة بالخلافة.

وذكر (المفيد،، 1993م، صفحة 32/ج2) قائلا: "كتاب يزيد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له، فقال له الحسين: "إني لا أراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى أبايعه جهرا، فيعرف الناس ذلك" فقال الوليد له: أجل، فقال الحسين عليه السلام: "فتصبح وترى رأيك في ذلك "فقال له الوليد: انصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس...".

ثم يكمل (الذهبي، 2003، صفحة 470/ ج3) الحوار الذي دار بين مروان بن الحكم والوليد بن عتبه "ثُمَّ رد مروان إِلَى الْوَلِيد فَقَالَ: والله لَا تراه بَعْدَ مقامك إِلَّا حيث يسوؤك، فأرسل العيون في أثره"

واشار غيره من المؤرخين (ابو مخنف ، (د.ت))، فكان جواب ابن مروان والذي حرص على التنكيل بالمعارضين واستهدف بالذات الامام الحسين (عليه السلام)، فألح بالفتك به ان امتنع من البيعة، "انه إذا فارقك في هذه الساعة لم يبايع فإنك لن تقدر منه ولا تقدر على مثلها، فأحبسه عندك ولا تدعه يخرج أو يبايع وإلا فأضرب عنقه".

فلما سمع الحسين (عليه السلام) هذا وثب قائماً مغضباً فقال: "ويلي عليك يا ابن الزرقاء أنت تأمر بضرب عنقي كذبت ولؤمت... ثم اقبل الحسين (عليه السلام) على الوليد وقال: نحن أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة وبنا فتح الله وبنا يختم، ويزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، مثلي لا يبايع لمثله... وننتظر وتنتظرون أينا أحق بالخلافة والبيعة" (ابو مخنف ، (د.ت)، صفحة 5)

وهكذا اعلن الامام الحسين (عليه السلام)، رفضه لبيعة يزيد، وقد أعلن ذلك في بيت الامارة ورواق السلطة بدون مبالاة ولا خوف ولا ذعر لقد جاء تصريحه بالرفض لبيعة يزيد معبرا عن تصميمه، وعلى التضحية بنفسه من اجل الحق، فهو بحكم مواريثه الروحية، وبحكم بيته الذي كان ملتقى لجميع الكمالات الانسانية كيف يبايع يزيد وما عرف عنه من الفسق والفجور، ولو أقره إماما على المسلمين لساق الحياة الاسلامية إلى الانهيار والدمار وعصف بالعقيدة الدينية في متاهات سحيقة.

اما موقف ابن الزبير على عكس ما ذكره الذهبي فأنه كمن وتحصن في بيته بين اهله وفتيانه، وعلى الرغم من شدة طلب الوليد اليه وتعنيف رسله اياه وشتمه واهانته بالقتل، وهو يقول: لا تعجلوني فاني آتيكم وبعث الوليد إلى ابن الزبير موالى له فشتموه وصاحوا به يا بن الكاهلية والله لتأتين الأمير أو ليقتلنك، فما كان منه الا ان بعث أخاه جعفر بن الزبير فقال: فإنك قد أفزعته وذعرته بكثرة رسلك وهو آتيك غدا إن شاء الله، فمر رسلك فلينصرفوا عنا فبعث إليهم فانصرفوا. فخرج مسرعا متخفيا مع اخيه نحو مكة (ابو مخنف ، (د.ت)، صفحة 7).

اذن فهناك اختلاف بين موقف الامام الحسين (عليه السلام)، وموقف ابن الزبير، فأن الامام الحسين (عليه السلام) رفض بيعه يزيد واعلم الجميع بحقه في الخلافة، وخرج مع اهله وعشيرته بعد يومين ولم يغادر المدينة مسرعا مثلها فعل ابن الزبير وهذا بخلاف ما ذكره الذهبي والذي اشار اعلاه بخروج الامام الحسين (عليه السلام) في الليلة نفسها التي خرج فيها ابن الزبير، وتم اللقاء في مكة.

ولما سار الامام الحسين (عليه السلام) وقد اجتمع مع ابن الزبير في مكة، فنزل الامام الحسين (عليه السلام) دار العباس بن عبدالمطلب، ولزم ابن الزبير الحجر ولبس المعافري (منظور، 1994م، صفحة 3012/ ج4) وجعل يحرض الناس علي بني امية، وكان يتردد على الامام الحسين (عليه السلام)، ويشير عليه ان يقدم العراق ويقول له: هم شيعتك وشيعة ابيك (الذهبي، 2003، صفحة 573/ ج3).

الخاتمة

وفي ختام موضوع أجراءات معاوية لاخذ البيعة لابنه يزيد وموقف الامام الحسين (عليه السلام) من بيعته من خلال كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام للذهبي توصلنا الى عدد من النتائج.

1- اوضحت الدراسة ان معاوية لم يلتزم بشروط الصلح نقضهُ بعد استشهاد الامام الحسن (عليه السلام)، بجعل الولاية لابنه من بعده.

2- بينت الدراسة فشل معاوية في أقناع الامام الحسين (عليه السلام) ومحاولة أخذ البيعة لابنهِ يزيد، وعلى الرغم من انه استخدم كل ما لديه من امكانية مادية، وسياسية تعينه على بلوغ هدفه.

3- الدعوة الى بيعة يزيد ليس أمرا جديدا فقد كان معاوية يدعو اليها قبل موته وان امتناع الحسين (عليه السلام) عن مبايعة يزيد كان منذ عصر معاوية وقد استطاع معاوية أخذ البيعة من السواد الأعظم ووجهائهم باستثناء الامام الحسين (عليه السلام) وابن الزبير وعبدالله بن عمر.

4- وتمكن معاوية من توطيد بيعة ابنه يزيد ولياً لعهده في الخلافة من بعده تحت تهديد السيف والمكيدة والوعيد وما ملكه من غدر الدهاء واوهم الناس بانه حصل على بيعة الامام الحسين (عليه السلام)، واثبتنا في الدراسة زيف هذا الادعاء.

5- عرف الامام الحسين (عليه السلام) بشجاعته ورباطة جأشه ومكانته الكبيرة، فقد رفض بيعة يزيد.

المصادر

القرآن الكريم

ابن الأثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم .(1995). الكامل في التاريخ (المجلد الأولى). (تح: عبد الله القاضي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الأثير، ابو الحسن علي بن أبي الكرم .(2008). أسد الغابة في معرفة الصحابة (المجلد الثالثة). (تح: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد .(1995). مقاتل الطالبين (المجلد الثانية). (تح: احمد صقر، المحرر) قم: منشورات الشريف الرضي.

ابن اعثم ، ابي محمد .(1990). الفتوح (المجلد الأولى). (تح: علي شيري، المحرر) بيروت: دار الأضواء.

ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(2008). تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة (المجلد الأولى). (تحقيق: عامر النجار، المحرر) مصر: مكتبة الثقافة الدينية.

ابن خياط، ابو عمرو الشيباني العصفري .(1993). طبقات خليفة بن خياط (المجلد الأولى). (تح: سهيل زكار، المحرر) عمان: دار الفكر.

الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله بن احمد.(1985). تاريخ الاسلام وفيات المشاهير والاعلام،(تح: شعيب الارناؤوط، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله بن احمد.(2003). تاريخ الاسلام وفيات المشاهير والاعلام،(تح: بشار عواد معروف، المحرر) (د.م): دار الغرب الإسلامي.

ابن سعد ، أبو عبدالله محمد بن منيع .(1998). الطبقات الكبرى (المجلد الأولى). (تقديم: احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صاد.

الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب .(د.ت). المعجم الكبير (المجلد الأولى). (تح: حمدي عبد المجيد، المحرر) القاهرة: دار احياء التراث العربي.

الطبري، محمد بن جرير بن زيد.(1967). تاريخ الرسل والملوك (المجلد الثانية). بيروت: دار التراث.

الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن.(1983). اختيار معرفة الرجال. (مهدي الرجائي، المحرر) قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

القاضي النعمان. (1994). شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار (عليهم السلام) (المجلد الثانية). (تح: محمد حسيني الجلالي، المحرر) قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري.(1993). الامامة والسياسة (تح: علي شيري، المحرر) الأولى.

ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر.(1998) . البداية والنهاية (تح: علي شيري، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.

الكوراني، علي .(2005). جواهر التاريخ (دراسة لشخصية أبي سفيان ومعاوية (المجلد الأولى). (د.م): دار الهدى.

ابو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد بن خلف((د.ت)). مقتل الحسين ومصرع اهل بيته واصحابه في كربلاء المشتهر بمقتل الحسين. (تح: حسين الغفاري، المحرر) قم: المطبعة العلمية.

ابن منظور،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(1994م). لسان العرب (المجلد الثالثة). بيروت: دار صادر.

النيسابوري، أبو عبدالله الحاكم بن محمد بن عبد محمد(1990م). المستدرك على الصحيحين (المجلد الأولى). (تح: مصطفى عبد القادر عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

المفيد، ابو عبدالله محمد بن محمد(1993م)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد (المجلد الثانية). (تح: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)، المحرر) بيروت: دار المفيد.

References

The Holy Quran

Abu Mukhnaf Lut ibn Yahya ibn Saeed ibn Khalaf. (n.d.). *Maqtal Al-Hussein wa Masra' Ahl Baytihi wa Ashabihi fi Karbala Al-Mashhoor bimaqtal Al-Hussein* (Tahseen Al-Ghafari, Editor), Qom: Scientific Printing Press.

Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah ibn Ahmad. (1985). *Siyar A'lam Al-Nubala Volume 1*, (Shuaib Al-Arnaout, Editor), Beirut: Foundation Al-Risalah.

Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah ibn Ahmad. (2003). *Tarikh Al-Islam wa Wafayat Al-Mashahir wa Al-A'lama*" Volume 1, (Bashar Awad Maroof, Editor), Damascus: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Al-Hakim Al-Nisaburi, Abu Abdullah Al-Hakim ibn Muhammad ibn Abd Muhammad, (1990). *Al-Mustadrak Ala Al-Sahihayn* Volume 1, (Mustafa Abd Al-Qadir Ata, Editor), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Al-Isfahani, Ali ibn Al-Hussein ibn Muhammad (1995). *Maqtal Al-Talibeen*" Volume 2, (Ahmad Saqr, Editor), Qom: Publications of Al-Sharif Al-Ridha.

Al-Mawardi, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad. (1993). *Al-Irshad fi Ma'rifat Hujaj Allah Ala Al-Abad*" Volume 2, (Al Al-Bayt Foundation, Editor), Beirut: Dar Al-Mawrid.

Al-Qadi Al-Nu'man Abu Hanifa Al-Nu'man ibn Muhammad Al-Maghribi. (1994). *Sharh Al-Akhbar fi Fada'il Al-A'immah Al-Athar*" Volume 2, (Muhammad Husayni Al-Jalali, Editor), Qom: Islamic Publishing Institute.

Al-Qurani, Ali (2005). Jawahir Al-Tarikh (*Study on the personality of Abu Sufyan and Muawiyah*) Volume 1, Beirut: Dar Al-Huda.

Al-Tabarani, Sulaiman ibn Ahmad ibn Ayyub. (n.d.). Al-*Mu'jam Al-Kabir*" Volume 1, (Hamdi Abdul Majeed, Editor), Cairo: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir ibn Zaid. (1976). *Tarikh Al-Rusul wa Al-Muluk*" Volume 2, Beirut: Dar Al-Thurayya..

Al-Tusi Abu Ja'far Muhammad ibn Al-Hasan. (1983). "*Ihtijaj Ma'rifat Al-Rijal*" (Mahdi Al-Rajai, Editor), Qom: Aal Al-Bayt Foundation.

Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Ali ibn Abi Al-Karam. (1995). *Al-Kamil fi Al-Tarikh* (Abdullah Al-Qadi, Editor), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Ali ibn Abi Al-Karam. (2008). *Asad Al-Ghaba fi Ma'rifat Al-Sahaba*" Volume 3, (Ali Muhammad Muawad and Adel Ahmed Abdul Mawjood, Editors), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali. (2008). *Tadhkirat Khawass Al-Ummah fi Khisal Al-A'imma*" Volume 1, (Amer Al-Najjar, Editor), Egypt: Maktabat Al-Thaqafah Al-Diniyyah.

Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail ibn Umar. (1988). *Al-Bidaya wa Al-Nihaya*" Volume 1, (Ali Shiri, Editor), Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Ibn Khayyat, Abu Amr Al-Shaybani Al-Asfuri. (1993). *Tabaqat Khalifa ibn Khayyat*" Volume 1, (Suhail Zakar, Editor), Oman: Dar Al-Fikr.

Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad ibn Makram. (1994). *Lisan Al-Arab* Volume 3, Beirut: Dar Sader.

Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim Al-Dinawari. (1993). *Al-Imamah wa Al-Siyasah*" Volume 1, (Ali Shiri, Editor), Qom.

Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad ibn Munir, (1998) *Al-Tabaqat Al-Kubra* Volume 1, (Ihsan Abbas, Editor), Beirut: Dar Sader.

Ibn Utham, Abu Muhammad Ahmad. (1990). *Al-Futuh*" Volume 1, (Ali Shiri, Editor), Beirut: Dar Al-Adwa.